Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في اتجاه واحد وهوأن الرجل لم يكتب حياته وظروفه في أسرته قدر ماكان يكتب حياتهم هم، وسوء الحال، التي وصلوا إليها في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وما أصابهم من مشكلات فادحة بعد الحرب العالمية الثانية، ولذلك صارت كتابات (كافكا) نبوءات سبقت رؤاهم بسنوات عديدة، ولهذا قالوا: لو أننا قرأنا (كافكا) على نحو مبكر وفهمنا مقاصده لكنا بكرنا في عودتنا إلى فلسطين كما بكرنا في إقامة (دولتنا).

من هذه النصوص التي رأى النقاد أنها ليست من كتابات (كافكا) قصة (عرب وبنات آوى) وحجتهم في هذا الأمر متعددة الوجوه والصور، فقد استندوا إلى أنها قصة فاقدة لروح (كافكا) الإبداعية، وأنها محقونة بالايديولوجيا التي كان (كافكا) ينفر منها أو يحسن تغطيتها ضمن النسيج العام للنص، وأن إقحام كلمة (عرب) هنا تأتي كصيغة من صيغ الصراع العربي-الصهيوني التي تجلت بعد رحيل (كافكا) بعقد من الزمن على أقل تقدير (مع إقرارنا بأن بداية الصراع المهمة كانت مع وعد بلفور)، وأن هذا النص ظهر على نحو متأخر ونسب إلى (كافكا)، وقد عزا (ماكس برود) هذا التأخير إلى أنه كان يحقق ويمحص في النصوص قبل نشرها، وأنه كان يطابق بين النسخ المختلفة لكي يصل إلى أحسنها، وأعتقد أن هذه الحجج ضعيفة وليست صحيحة لأن النقاد أحصوا آلاف الأغلاط التي اقترفها (ماكس برود) بحق كتابات (كافكا) التي نشرها بعد وفاته، وأنه محا وأضاف، وألف، واختلق كتابات كثيرة باعتباره الصديق الذي استودعه (كافكا) مخطوطاته، عدا الرسائل التي كانت موجهة إلى صديقاته، ولا ينسى المرء بالطبع أن يذكر بأن (ماكس برود) كان كاتب قصة ورواية، لكن شهرته في عالم الأدب اليوم، بل ومن قبل أيضاً، لم تكن بسبب ماكتبه هو وإنما بسبب نشره لأعمال (كافكا) وتحقيقها أو قل تحريرها، فهل أضاف (ماكس برود) ماكان قد ألفه ولم ينشره إلى تأليفات (كافكا)؟!! ربما!!

الحق، أن (ماكس برود) كان معروفاً في الوسط اليهودي بأنه واحد من المتحمسين للأفكار الصهيونية، ولهذا شارك في المؤتمرات الصهيونية التي كانت تعقد في البلاد الأوربية خصوصاً في (النمسا وألمانيا)، وكان أن عمل في البيوت الشعبية اليهودية، فألقى العديد من المحاضرات التي ركزت على شرح الحال المأساوية التي يعيشها اليهود في أوربا، وركز على أمرين أساسيين هما: الأول، دور اليهود في تنمية الاقتصاد الأوربي وتطويره، ودور المال اليهودي في إنقاذ الكثير من البلدان الأوربية من كوارث الإفلاس والإنكشاف المالي،